[55] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: البخيل حقا من ذكرت عنده فلم يصل علي (1). 27 - مع: ابن مسرور، عن ابن عامر، عن المعلى، عن محمد بن جمهور عن أحمد بن حفص البزاز، عن أبيه، عن ابن أبي حمزة، عن أبيه قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزوجل " إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما " فقال: الصلاة من الله عزوجل رحمة ومن الملائكة تزكية، ومن الناس دعاء، وأما قوله عزوجل " وسلموا تسليما " فانه يعني التسليم له فيما ورد عنه. قال: فقلت له: فكيف نصلي على محمد وآله ؟ قال: تقولون: " صلوات وصلوات ملائكته وأنبيائه ورسله وجميع خلقه على محمد وآل محمد، والسلام عليه وعليهم ورحمة الله وبركاته " قال: فقلت: فما ثواب من صلى على النبي وآله بهذه الصلاة ؟ قال: الخروج من الذنوب والله كهيئة يوم ولدته امه (2). 28 - يد: عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تضربوا أطفالكم على بكائهم فان بكاءهم أربعة أشهر شهادة أن لا إله إلا الله، وأربعة أشهر الصلاة على النبي وآله وأربعة أشهر الدعاء لوالديه (3).

---

(1) معاني الاخبار ص 246. (2) معاني الاخبار ص 368. (3) التوحيد ص 242، وقيل في وجهه: السرفيه أن الطفل أربعة أشهر لا يعرف سوى الله عزوجل الذي فطر على معرفته وتوحيده فبكاؤه توسل إليه والتجاء به سبحانه خاصة دون غيره، فهو شهادة له بالتوحيد، وأربعة اخرى يعرف امه من حيث انها وسيلة لاغتذائه فقط، لا من حيث انها امه، ولهذا يأخذ اللبن من غيرها أيضا في هذه المدة غالبا فلا يعرف فيها بعد الله الامن كان وسيلة بين الله وبينه في ارتزاقه الذى هو مكلف به تكليفا طبيعيا من حيث كونها وسيلة لا غير، وهذا معنى الرسالة فبكاؤه في هذه المدة شهادة بالرسالة، وأربعة اخرى يعرف أبويه وكونه محتاجا اليهما في الرزق، فبكاؤه فيها دعاء لهما بالسلامة والبقاء في الحقيقة.